03.JPG

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام شيخ الإسلام جلال
الدين محمد بن أحمد المحلي ثم المصري الشافعي
رحمه الله ونفعنا بعلومه آمين وأعاد
علينا من بركته في الدنيا والآخرة آمين

الحمد لله والشكر له والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وبعد فهذا تعليق لطيف مليح
على بردة المديح يفهم به مقاصدها ناظمها وقد جرد من نفسه شخصا خاطبه فقال أمن تذكر جيران بكسر الجيم
بذي سلم مزجت بفتح التاء دمعا جرى من مقلة أي عينه بدم منك أم هبت الريح من تلقاء أي جهة
كاظمة وأومض البرق أي لمع في الليلة الظلماء من إضم بكسر الهمزة أراد بالجيران المحبوبين وبذي سلم
وكاظمة وإضم أمكنة وهي قريبة بين مكة والمدينة ومزج الدمع بالدم كناية عن شدة البكاء والاستفهام عن سببه
أهو من تذكر المحبوبين الغائبين أم هبوب الريح ولمعان البرق من جهتهم وكأنها المخاطب أنكر
ذلك الناشئ عن الحب للإنكار الحب فقال له فما لعينيك إن قلت لها اكففا عن البكاء همتا أي سالتا
دمعهما وما لقلبك إن قلت له استفق مما أنت فيه يهم أي يوله وكل من هذين الأمرين من آثار الحب
ثم قال له ملتفتا من الخطاب إلى الغيبة أيحسب الصب أي العاشق للأنه لكثرة بكائه غالبا كأنه يصب
الدمع من العين أن الحب منكتم عن الناس ما زائدة لإفادة التقليل أي شيئا من الإنكار بين منسجم دمع
منه أي سائل وقلب مضطرم أي مشتعل والاستفهام للتعجب والإنكار أما بينهما يحسبان
بكتم الكلام حب عن الناس في حال ظهوره بانسجام دمعه واضطرام قلبه ثم استدل على أنه حب مفارق
لجماله لولا الهوى أي الحب لم ترق دمعا أي تصب على طلل منسوب إلى المحبوب وهو ما شخص من آثار الديار
ولا أرقت بكسر الراء أي سهرت لذكر البان والعلم المشتبه بهما المحبوب في طول القامة وحسن التثني
وطيب الرائحة والبان شجر معروف والعلم الجبل [illegible] ثم تعجب وأنكر الحب بعد ظهوره فقال
فكيف تنكر حبا بعدما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم الذي لا يتهم عنده ولا يرد ذلك
لفظ عدول الجامع [illegible] والاستعمال [illegible] وأثبت الوجد
أي الحزن من جهة الحب خطي عبرة بفتح العين [illegible] وضنى عطف على خطي وهو
المرض والمراد به هنا أثره مثل البهار بفتح الموحدة وهو نور أصفر على خديك متعلق بأثبت
والعنم بفتح العين المهملة والنون شجر لين الأغصان أحمر ومثل صفة لخطي وضنى والغلظ

تشبيه

من كتب خير الدين الزركلي

Copyright © King Saud University